

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

انتهى ما قصدته من ترجمة مولاي الجد على ما اقتضاه الوقت ولو أرسلت عنان القلم في شأنه لضاف هذا الديوان عن ذلك ويرحمه  $\text{ا}$  شيخ شيوخ شيوخنا عالم المغرب سيدي أبا العباس الونشريسي ثم التلمساني نزيل فاس صاحب المعيار وغيره قال في تأليفه الذي عرف فيه بمولاي الجد لما سأله بعضهم في ذلك وذكر حضره ما نصه ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق النطار أبو عبد  $\text{ا}$  ابن مرزوق الحفيد ترجمة المقربي في كتاب سماه النور البدرى في التعريف بالفقىء المقربي وقد تقدمت الإشارة إلى أن اسم هذا التأليف مبني على أن المقربي بفتح الميم وسكون القاف وقد علمت ما في ذلك مما مضى .

قلت وقد ملكت بفاس مجلدا ضخما بخط مؤلفه وهو أحد علماء مدينة فاس ألفه برسم مولاي الجد سماه بالزهر الباسم وأطال فيه في مدح مولاي الجد والثناء عليه والتنويه بقدره وذكر محاسنه ولم يحضرني الآن لكوني تركته مع جملة كتبى بالمغرب وقد تعلق بحفظي ما قاله في أوله من جملة أبيات .

( إذا ذكرت مفاحير أهل فاس ... ذكرنا من أتي من تلمسان ) .

( وقلنا هل رأيتم في قضاة ... شبها للفقيه العدل ثانى ) .  
إلى أن قال .

( ونفس العلم إن شانت لشخص ... فما للمقربي في العلم شانى ) .  
تلامذة المقربي الجد .

وقد أخذ عنه  $\text{c}$  تعالى جماعة أعلام مشهورون منهم لسان الدين ابن الخطيب ذو الوزارتين والوزير أبو عبد  $\text{ا}$  ابن زمرك والأستاذ العلامة أبو عبد  $\text{ا}$  القيجاطي الآية في علم القراءات والشيخ الفقيه القاضي الرحال